

وقائع أساسية هامة

نهر اليارا

يوجد في نهر اليارا في ملبورن منطقة تتجمع فيها مياه الأمطار وتمتد من جدول موني بوندز في الغرب الى مرتفعات كينغ لايك في Kinglake Ranges في الشمال، وأعلى النهر في خزان يارا الأعلى Upper Yarra Reservoir في الشرق. ويرتفع النهر نفسه في الأراضي الجبلية نحو 40 كيلومتراً الى شرق ووربيرتون ويتدفق لمسافة 245 كيلومتراً الى خليج بورت فيليب.

منطقة تجمع الأمطار في نهر اليارا

تبلغ المساحة الإجمالية لمنطقة تجمع الأمطار في نهر اليارا وروافده أكثر من 4000 كيلومتر مربع، ويعيش في جوارها حوالي مليوني نسمة.



يتراوح معدل الأمطار السنوي في مرتفعات مناطق تجمع الأمطار من 615 ملم في بيرنلي بالقرب من ملبورن، الى 1080 ملم في خزان يارا الأعلى بالقرب من ووربيرتون، مما يساهم بتدفق أكبر للمياه خلال فصلي الخريف والربيع. وعلى الرغم من أن نهر اليارا ليس عريضاً بالمعدلات الاسترالية، فإن منطقة تجمع المياه منتجة جداً، حيث تضخ رابع أكبر نسبة من المياه لكل هكتار من المناطق في فيكتوريا.

إن الأقسام العليا من نهر اليارا وروافده الرئيسية تتدفق من خلال مناطق جبلية تقع فيها الغابات ومخصصة منذ أكثر من 100 سنة لجمع كميات المياه التي نستهلكها.

ويوفر القسم الأعلى موطناً للحوانات والنباتات، ونوعية جيدة للمياه، ومجموعة واسعة من الأصناف المائية، بما في ذلك Mt Donna Buang Wingless Stonefly التي توجد فقط في ناحية صغيرة من منطقة تجمع المياه، والمناطق المجاورة لمنبع النهر.

وقائع أساسية هامة

إن أكثر من ثلث نباتات فيكتوريا الأصلية وأصناف الحيوانات تنشأ في منطقة تجمع المياه، و نهر اليارا بين ووربيرتون، وتم تعريف واراندايت بنهر فيكتوريا التراثي.

وهناك عدد من خزانات احتياطي المياه تقع في نطاق تجمع مياه الأمطار التي تذهب الى نهر اليارا مثل خزان Upper Yarra، و O'Shannassy، و Maroondah، و Silvan. وقد تم مؤخراً إنهاء دراسة لتحديد مستلزمات التدفق البيئي لليارا. وسوف تصدر هذه الدراسة قريباً.



نوعية مياه النهر

لقد تعرّض نهر اليارا على مدى تاريخه للكثير من الملوثات من المباني الصناعية (مثل المدابغ، والمسالخ، ومصانع الجعة الخ)، والمناطق التي لا يوجد فيها مجاري، والخزانات العفنة، ومعامل معالجة مياه المجاري، ومكبات النفايات، والمجاري الطافحة. غير أن نوعية مياه النهر شهدت تحسناً على مدى السنوات الثلاثين الماضية. وتتوافر معلومات عن نوعية مياه نهر اليارا من موقع مياه ملبورن على الانترنت

melbournewater.com.au/ouryarra

ونتيجة للتطورات المدنية والتغييرات في استعمال الأراضي، تدهورت صحة النهر في مجاريه التي تمر في ملبورن، غير أن نوعية المياه في اليارا تحسّنت الى حد كبير منذ السبعينات نتيجة ابتعاد مناطق تجمع الامطار عن المجاري، وتحويل النفايات الصناعية الى أنظمة المجاري. ويمكن الان مقارنة النهر بشكل جيد بالعديد من أنهار الضواحي في بلدان الخارج.

وقد تم تعديل مسار النهر الى حد كبير، لاسيما روافد Dights Falls من أجل تحسين الامتصاص أثناء التدفق القوي، وحماية المناطق السكنية من الفيضانات. وقد تضمن العمل تقوية وإعادة ترتيب المسار، وتعميق وتوسيع النهر من أجل زيادة قدرته على استيعاب الفيضان.

كما أطلقت حكومة فيكتوريا خطة العمل المتعلقة بنهر اليارا، والتي تحدد مبادرات جديدة بقيمة 270 مليون دولار من أجل تحسين صحة نهر اليارا.

ويرفع هذا الاستثمار التمويل الخاص بتحسين النهر الى 580 مليون دولار. يضاف الى ذلك عملاً واسع النطاق يضطلع به المجتمع، والمنظمات والأفراد على مدى عدة سنوات لتحسين نوعية المياه.

وقائع أساسية هامة

بإمكان كل شخص المساهمة في يارا أنظف

عندما تمطر السماء تنتقل النفايات والملوثات الأخرى من شوارعنا وأرصفتنا إلى المجاري ومنها إلى الأنهار والجداول.

يمكنكم أن تجعلوا نهر اليارا مكاناً صحياً تعيش فيه النباتات الأصلية والحيوانات، ويتمتع فيه كل شخص وذلك بإتباع النصائح البسيطة التالية من أجل خفض التلوث الناجم عن مياه العواصف والأمطار:

1. تأكدوا من وضع النفايات في برميل نفايات محكم الإغلاق
2. نظفوا براز كلبكم لكي تمنعوا نزول البراز مع مياه العواصف والأمطار عندما تمطر السماء.
3. إجمعوا قصاصات الأعشاب وأوراق الأشجار، ونظفوا زوايا أرصفة الشارع والمجاري لمنع نزول المزيد من هذه المواد إلى الأنهار والجداول.
4. لا تدعوا الطلاء، والزيت، والمخصبات أو مبيدات الحشرات تنزل إلى المجاري.

تاريخ نهرنا العظيم



لقد شكل نهر اليارا مصدراً لحياة الأبوريجينيين من قبيلة وروندجيري التي سكنت الأراضي المحيطة ببورت فيليب على مدى 30 ألف سنة على الأقل. وظهر ذلك من خلال رسومهم على الأراضي التي شغلها أجدادهم ورسم النسر المذنب Bunjil. وقد أطلقوا على النهر اسم Birrarung "مكان السديم والظلال". وكان هذا طريق الحلم الذي اتبعوه ونصبوا خيامهم إلى جانبه لفصول عديدة.

لقد قام المستكشفون للمرة الأولى بتوثيق منظر "النهر العظيم" للمرة الأولى في عام 1803 عندما تم إرسال مساح نيو ساوث ويلز الجنرال تشارلز غرايمز إلى جنوب البلاد بأمر من الملك الحاكم لوضع خرائط لمنطقة بورت فيليب، وانطلق بسفينته مجدفاً حتى وصل إلى Dights Falls وأطلق عليه اسم "نهر المياه العذبة" وأعلن الوادي بمثابة "أكثر مكان مؤهل للاستيطان وقعت عليه عيناه حتى الان".

وعندما قام المستوطنون الأوائل بإقامة مخيم بالقرب من اليارا في عام 1835 استعملوا المياه العذبة خلف حاجز صخرة طبيعية من أجل الشرب، والاستحمام، والري، والصيد. وفي إحدى المرات تم اصطياد سمكة snapper زنتها ثمانية كيلو غرامات، وكانت الدلافين تأتي إلى النهر بشكل منتظم.

وقائع أساسية هامة

وبعد سنوات قليلة من تأسيس ملبورن، استمر استعمال النهر للمجاري، وإلقاء النفايات الصناعية والمنزلية وسرعان ما أصبحت المياه مؤذية وضارة بالصحة بحيث انتشر وباء التيفوئيد في بداية عام 1840 وأدى إلى وفاة 20 شخصاً في كل أسبوع. وتمّ إرغام السكان على شراء مياه آمنة للشرب من عربات لبيع المياه.

وعندما تمّ إنشاء صناعات مثل صناعة غسل الصوف، والمسالخ، والمصابغ، والصابون إضافة إلى منازل العمال التي لا يوجد بها مجاري في بيوت طينية في كولينغود وريتشموند، إزداد التلوث الذي يصب في اليارا سوءاً وانبعثت منه روائح كريهة لدرجة أن الحاكم هدد بترك بيت الحكومة وأدارت المدينة ظهرها للنهر لقرن تقريباً.

غير أن مستويات وتوقعات المجتمع تغيرت بشكل ملموس في السنوات الأخيرة، وتمّ إدخال قانون حماية البيئة في عام 1970 للتأكيد تقديم تحسينات ملموسة في نوعية المجاري المائية من خلال تحويل النفايات الصناعية إلى نظام المجاري، وتصريف كمية ضخمة من مجاري ضواحي ملبورن ومناطق الأرياف.

وفي الفترة الأخيرة، تضمّنت مبادرات تحسين نوعية المياه، تحديث نظام مجاري إضافية، وإدارة أفضل لمشكلة تلوث مياه العواصف والأمطار، وشراكة بين المزارعين، ومجموعات المجتمع، وسلطات المياه ضمن مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تحسين نهر اليارا.

وحتى أن منقار البط (البلاتيوس) بدأ بالعودة إلى النهر لإعادة إنشاء مساكن له في أجزاء من نهر اليارا، وقد تمّ رصد عدد منها في منطقة كيو، فقط على بعد 10 كلم من وسط المدينة

خزان الوادي وانغمار المياه الطبيعي

مع وجود 24 رافداً ومنطقة لتجميع مياه الأمطار على مدى أكثر من 4000 كيلومتر مربع، يعتبر نهر اليارا على مدى تاريخه بمثابة نهر لا يمكن التكهّن بتحوّلاته الفصلية. وعند حدوث الفيضانات السنوية فإن المباني، والأسوار، والمحاصيل تتعرض لخطر هذه الفيضانات.

ويحدث فيضان السهول الكبير عادة بعيداً عن ثغر النهر. ويمتد هذا الفيضان الذي يبلغ طوله 40 كلم من تقاطع يارا إلى Yering Gorge ويروي منطقة يارا فالي المشهورة عالمياً بزراعة العنب وخصوبة أرضها المنتجة.

وتساعد ثلاث مناطق طبيعية ورئيسية للتخزين في التحكم بمستويات فيضان نهر اليارا. وتعرف هذه المناطق بـ Chandler Storage وتقع بين فيرفيلد والثام و Homestead Road-Henley Road Storage و Yering Storage في Yering Flats.

للمزيد من المعلومات

إذا أردتم مزيداً من المعلومات، الرجاء الإتصال بنا على الرقم 131 722 أو زوروا موقعنا على شبكة الانترنت على العنوان melbournwater.com.au/lote